[225] وها هو ذا مرويا عنه قال: " أصبت بثلاث مصيبات في الاسلام ! لم أصب بمثلهن ! موت رسول ا وكنت صويحبه، وقتل عثمان (طبعا)، والمزود. قالوا: وما المزود يا أبا هريرة ؟ قال: كنا مع رسول ا في سفر (أي سفر يا مولانا) فقال: يا أبا هريرة، أمعك شئ ؟ قلت: تمر في مزود، قال: جئ به، فأخرجت تمرا قال: فمسه ودعا فيه، ثم قال: ادع عشرة، فأكلوا حتى شبعوا، ثم كذلك حتى أكل الجيش كله (1) (يا سلام !) وبقى من تمر معى في المزود: فقال يا أبا هريرة: إذا أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل يدك ولا تكفه، قال: فأكلت منه حياة النبي، وأكلت منه حياة أبى بكر كلها، وأكلت منه حياة عمر كلها، وأكلت منه حياة عثمان كلها فلما قتل عثمان (2) انتهب ما في يدى ! وانتهب المزود ! ألا أخبركم كم أكلت منه ؟ أكلت منه أكثر من مائتي وسق ؟ وإذا كان قد ذكر في هذا الحديث أن مزوده كان فيه تمر، وأن النبي وقد طلبه منه ومسه ثم أطعم منه الجيش، فإنه قد قال في رواية أخرى جاءت في مسند أحمد وإسنادها جيد: أعطاني رسول ا شيئا من تمر فجعلته في (مكتل) (3) لا مزود - فعلقناه في (سقف البيت) (4) فلم نزل نأكل منه حتى كان آخره، أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة - يعنى جيش بسرة بن أرطاة الذى بعثه معاوية لينكل بأهل المدينة ومكة - وما دام جند معاوية هم الذين أغاروا على هذا المزود فليكن عوضه من معاوية، وقد كان، فعوضه عنه بالشئ الكثير ! وإذا كانت رواية أحمد هذه تدل على أن أبا هريرة قد علق المزود في

---

(1) أي جيش كان ذلك ؟ وفى أية غزوة ؟ - وهل كان معلقا في الصفة ؟ وهل أخذه معه في البحرين ؟ وإذا كان يطعم من المزود حياة النبي وخلفائه الثلاثة، فلم كان يركب الصعب في سبيل طعامه، ويستقرئ الناس الآيات وهى معه ليطعموه أو يحرموه ؟ (2) هنا السر وقد ذكر مصيبته في عثمان ليشايع بها الامويين.. (3) المكتل بكسر الميم الزنبيل وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه التمر وغيره. (4) يروى هنا أن المزود كان معلقا في " سقف البيت " ولم يكن له بيت، بل كان مقامه في الصفة. (*)